محتوى المقياس: علم النفس النمو السنة الثانية علوم التربية

المحور الأول : مدخل لدراسة علم نفس النمو

تعريف علم نفس النمو تاريخ علم نفس النمو
وتطوره
الأهمية العلمية والعملية لعلم نفس النمو
أهداف علم نفس النمو موضوع علم
نفس النمو مظاهر النمو
المصطلحات التي لها علاقة بالنمو: النضج –الإستعداد– المرحلة الحرجة في النمو - التعلم

المحور الثاني: العوامل المؤثرة في النمو **المحور الثالث :** قوانين النمو ومطالبه

المحور الرابع : مناهج البحث في علم نفس النمو

1- المنهج التجريبي
2- المنهج الإكلينيكي
3- منهج دراسة الحالة
4- منهج الدراسات الطولية والعرضية: المنهج الوصفي

المحور الخامس : مراحل النمو الإنساني ومظاهره:

1- المرحلة الجنينية
2- مرحلة الطفولة
3- مرحلة المراهقة
4- مرحلة الرشد
5- مرحلة الكهولة
6- مرحلة الشيخوخة

المحور الأول : مدخل لدراسة علم نفس النمو

تعريف علم نفس النمو

تاريخ علم نفس النمو وتطوره

الأهمية العلمية والعملية لعلم نفس

النمو أهداف علم نفس النمو موضوع

علم نفس النمو

مظاهر النمو

المصطلحات التي لها علاقة بالنمو:

النضج –الإستعداد– المرحلة الحرجة في النمو - التعلم

1- تعريف علم نفس النمو

اختلفت تعريفات علم نفس النمو باختلاف جوانب وطرق دراسته، وقبل التعرض لتعريفة نستعرض جملة من التعاريف لمصطلح النمو

تعريف النمو: سلسلة متتابعة من التغيرات في جميع الجوانب النمائية للفرد، حيث تهدف هذه العملية إلى إبراز جوانب عملية النضج ومدى تماسكها واستمرارها

تعريف علم نفس النمو) علم النفس التنموي أو العلم التطويري(**:** يعرف بأنه فرع من الفروع التطبيقية لعلم النفس العام و يهتم بدراسة تطور ونمو الفرد من الناحية السلوكية والنفسية من خلال ابراز الخصائص الجسمية والانفعالية الخاصة بكل مرحلة.

كما يعتبر العلم الذي يدرس بشكل تحليلي كافة التطورات والتغيرات التي يمر بها الفرد و يهدف بشكل مباشر إلى كشف القوانين والمبادئ المفسّرة لأسباب هذه التغيرات. وبالتالي ظهور إمكانية ضبطها والتحكم بها ومحاولة توقعها والتنبؤ بها

ويعرف أيضا بأنه العلم الذي يهتم بدراسة جميع المجالات والمظاهر النمائية الجسدية والنفسية والعقلية والانفعالية، وتفاعل هذه المظاهر مع بعضها، بالإضافة إلى البحث في المشكلات النمائية والسلوكية التي من الممكن أن يتعرض لها الفرد نتيجة لعملية النمو، وما يتبعها من تفاعلات خارجية وداخلية .

و يعرفه الدكتور حامد زهران بأنه فرع من فروع علم النفس العام الذي يهتم بدراسة النمو النفسي عند الكائن الحي بشكل عام والإنسان بشكل خاص، منذ بدء تكوينه وحتى نهاية وجوده، بحيث تكون هذه الدراسة شاملة لجميع المظاهر النمائية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وهناك من يرى بأنه العلم الذي يعنى بتطبيق النظريات الخاصة بعلم النفس العام في الدراسات النمائية باستخدام أساليب البحث العلمي الدقيقة، للوصول إلى إمكانية فهم آلية ضبط وتوجيه سلوكيات الافراد والتغيرات الطارئة عليها من بداية حياته وحتى نهايتها **2- نشأة علم نفس النمو وتطوره:**

على مر العصور اهتم أصحاب الفلسفات القديمة وعلم النفس بدراسة عملية النمو ومراحل تكوينها وتطورها، فذكرت الكتب القديمة اهتمام **الفلاسفة المصريين** بوضع تصور بسيط لحياة الجنين في بطن أمه، والتطورات النمائية التي تطرأ عليه منذ الإخصاب وحتى الولادة، بالإضافة إلى اهتمام كل من الحضارتين **اليونانيةّ والإغريقية** بذلك، فتحدث أفلاطون عن التكاثر الإنساني وأسس ومبادئ النمو التي يمر بها الطفل في مختلف مراحله العمرية، وذكر أرسطو ضرورة تقديم الرعاية والاهتمام بالعملية النمائية للطفل، وتأكيد الدور المهم للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية .

أما في القرن الثامن عشر فقد كتب **جان جاك روسو** في كتابه إميل عن إعطاء الطفل حريته المطلقة للتعبير عن نزعاته الطبيعية وتنمية مواهبه وقدراته الفطرية ،ويرى **روسو** ان الطفل خير بطبيعته ولا يفسد أحواله سوى تدخل الكبار وعليهم ألا يفرضوا آرائهم وسلوكهم عليه.

أما في القرن التاسع عشر فقد أثرت نظريات **بستالوزي** الذي تأثر بأراء روسو في تربية الطفل وجاء من بعده **فروبيل** و**تيدمان** بأرائهم حول النمو ومراحله وقوانينه.
أما العلماء **العرب** و**المسلمون** فقد اهتموا بالمراحل النمائية وقسموها إلى ست فترات أساسية يمر فيها الطفل
أما في العصر الحديث فهناك الكثير من العلماء الذين درسوا مجالات النمو العقلي والاجتماعي والنفسي للطفل، وتبع ذلك انتشار الدراسات والبحوث التربوية المختصة بعلم النفس التربوي فقد تقدمت وسائل البحث والدراسات التجريبية اتجه نشاط العلماء نحو دراسة مظاهر النمو المتكاملة في مراحله المتتابعة وكيف يسلك الأطفال والمراهقون. وساهم علماء التربية ومنهم **جون لوك** في القرن السابع عشر في إبراز عادات ودوافع الطفل وكيفية تكوينها وأنواعها واتفاقها مع معايير الجماعة ، حيث يرى أن الطفل يولد وعقله صفحة بيضاء وأوصى بمراعاة ميول الطفل وتجنب إجباره على أي سلوك لا يتفق مع طبيعته، في حين أشار **جون ديوي** في القرن العشرين إلى أهمية العمل والنشاط في حياة الطفل وتربيته خلال جميع مراحل نموه، أما **جان بياجيه** و**اريك ريكسون** فقد قاما بجهود كبيرة في مجال دراسة النمو العقلي والنفسي والاجتماعي وتوالت الدراسات والبحوث الجديدة في علم نفس النمو في الوقت الحاضر بدرجة كبيرة.

3- موضوع علم نفس النمو

يعد علم النفس النمو فرعا من فروع علم النفس العام يتناول بالدراسة و التحليل كل ما يطرأ على الفرد من تغييرات في كل مرحلة من مراحل حياته. و يحاول في كل مرحلة أن يدرس السياقات الجسدية و الفيزيولوجية و النفسية و العقلية و يبني علاقات هذه السياقات و تفاعلها مع بعضها البعض . كما يدرس أيضا المشكلات الناجمة عن النمو عبر مختلف المراحل النمائية، ويشترك مع العديد من العلوم الإنسانية والبيولوجية في العديد من القضايا التي تطرح في تلك العلوم مما دفع بالعديد من المنظرين إطلاق اسم علم النفس الارتقائي أو التطوري للدلالة على الكم الهائل من المعلومات والمعارف التي يزودنا بها هذا العلم والتي ترتبط بشكل أو بآخر مع علم النفس وعلم الاجتماع و الانثروبولوجيا وعلم الأجنة وعلم الوراثة وعلم الطب

4- الأهمية العلمية والعملية لدراسة علم نفس النمو

تعد عملية دراسة سيكولوجية النمو الإنساني عملية بالغة الأهمية ويرجع هذا الاهتمام إلى الحاجة الضرورية لفهم المراحل العمرية وجميع خصائصها ، و يمكن تبين هذه الأهمية من الناحيتين النظرية و التطبيقية

فأما الناحية **النظرية**:فدراسته تهتم بتعميق المعرفة والفهم للطبيعة الإنسانية، و كذا نوعية العلاقة التي تربط الفرد ببيئته الخارجية ومدى تأثره بها،كما يعتبر المحدد الأساسي لكافة معايير النمو في جميع مظاهره وخصائصه خلال المراحل العمرية المختلفة.

أما ما يخص الناحية **التطبيقية والعملية:** فتكمن أهمية علم نفس النمو في

- تقديم التوجيهات اللازمة للأفراد تبعا لمراحل نموهم المختلفة
- يتيح الفرصة لمعرفة كيفية التحكم في العوامل التي تؤثر في عملية النمو بكافة أشكاله، عن طريق محاولة الوصول إلى أكبر قدر ممكن من إمكانية ضبط هذه العوامل التي من شأنها

أن تؤدي إلى تغيرات إيجابية وتعزيزها، أو الحد من العوامل التي تؤدي إلى تغيرات سلبية
- التمكن من قياس عملية النمو و إبراز مختلف خصائصه ومعاييره بأدوات ومقاييس علمية وتربوية نفسية، وبالتالي تقديم الطرق والأساليب المنهجية والمدروسة لتحديد مواطن اللاسواء و السواء في أي ظاهرة من الظواهر السلوكية أو النمائية مقارنة بالمعايير المعتمدة
- تقديم الدعم اللازم للأسرة في تحقيق نمط معين من التغيرات الإيجابية والتغلب على التغيرات السلبية
- تقديم المعلومات اللازمة في مجال البيئات التعليمية والأكاديمية من خلال التعرف على خصائص كل مرحلة دراسية، وبالتالي تقديم وتوفير الأنشطة والمناهج بما يتوافق مع القدرات المتوقعة للمتعلمين في كل مرحلة.

5-أهداف دراسة علم نفس النمو

- التعرف على طبيعة النفس البشرية وطبيعة المراحل النمائية التي يمر بها الفرد
- توسيع نطاق المعرفة لأولياء الأمور والمعلمين والأخصائيين النفسيين بمراحل النمو و الفهم الصحيح لطبيعة هذه العملية وخصائصها
- الوصول للمعرفة الكاملة فيما يتعلق بطبيعة شخصية الأفراد ومكوناتها
- التعرف على تأثير الوراثة والبيئة في تشكيل أو تعديل شخصية الفرد وبالتالي الوصول لفهم صحيح لطبيعة النمو .
- محاولة فهم و تعليل السلوك بجميع أبعاده وأشكاله المختلفة، والتعرف على العوامل التي تؤثر فيه بطريقة سلبية أو طريقة إيجابية، وبالتالي القدرة على الحكم على السلوك وتقويمه وضبطه أو تغييره .
- التعرف على الفروق الفردية في مجال النمو بكل جوانبه.
- صياغة الأهداف التربوية المثلى لبناء منهج واضح وشامل فيما يتعلق بمطالب النمو، و بالتالي اختيار المناهج الدراسية وتصميم طرق وآليات التدريس والخبرات التعليمية وتحقيق جميع مطالب النمو عبر المراحل التعليمية المختلفة.
- تطوير المناهج والمقررات التعليمية لتلبية مطالب النمو بشكل مستمر، وملائمة للتغيرات بما يتناسب مع العصر.

6- مظاهر النمو

إن كلمة النمو في معناها الضيق تتضمن التغيرات الجسمانية و البدنية من حيث الطول و الوزن و الحجم نتيجة التفاعلات الكيماوية في الجسم.ولكن في معناها العام تشمل بالإضافة إلى ما سبق التغير في السلوك و المهارات نتيجة نشاط الفرد و الخبرات التي يكتسبها عند استعمال عضلاته و أعصابه و حواسه وباقي أجزاء جسمه وللنمو مظاهر وهي:

مظاهر النمو	جوانب النمو
النمو الجسمي	نمو الطول والوزن، النمو الهيكلي، التغيرات في أنسجة وأعضاء الجسم ،صفات الجسم، القدرات الجسمية الخاصة، العجز الجسمي الخاص.
النمو الفسيولوجي	نمو وظائف أعضاء الجسم المختلفة مثل: نمو الجهاز العصبي، وضربات القلب، وضغط الدم، والتنفس، والهضم، والإخراج ...إلخ .النوم، والتغذية ،الغدد الصماء التي تؤثر إفرازاتها في النمو.
النمو الحركي	نمو حركة الجسم وانتقاله المهارات الحركية، وما يلزم الإنسان من أوجه النشاط المختلفة في الحياة.
النمو الحسي	نمو الحواس المختلفة: البصر، والسمع، والشام، والتذوق ،والإحساسات الجلدية ،والإحساسات الحشوية كالإحساس بالألم ، الجوع، العطش، امتلاء المعدة والمثانة ...إلخ
النموالعقلي المعرفي	نمو الوظائف العقلية المعرفية مثل: الذكاء العام، والقدرات العقلية المعرفية المختلفة. العمليات العقلية العليا: كالإدراك، والحفظ والتذكر، والانتباه ،والتخيل، والتفكير ..إلخ، التحصيل...الخ
النمو اللغوي	نمو السيطرة على الكلام، عدد المفردات ونوعها، طول الجملة النطق ،المهارات اللغوية
النمو الانفعالى	نمو الانفعالات المختلفة وتطور ظهورها مثل: التهيج والانشراح، والبهجة ،والحنان والانقباض، والحب، والغضب، التفزز والخوف، .والغيرة... إلخ
النمو الاجتماعي	نمو عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي للفرد في الأسرة والمدرسة والمجتمع وفي جماعة الرفاق، المعايير الاجتماعية، الأدوار الاجتماعية، القيم الاجتماعية، التفاعل الاجتماعي ...إلخ.
النمو الجنسي	نمو الجهاز التناسلي ووظائفه، أساليب السلوك الجنسي)وله جانبان: جانب جسمي و جانب نفسي(

- المصطلحات التي لها علاقة بالنمو)النضج، الاستعداد، المرحلة الحرجة في النمو، التعلم(

تعريف النمو: تلك التغيرات الارتقائية البنائية التي تطرأ على الفرد في مختلف النواحي الجسمية ، والعقلية ، والانفعالية ، والاجتماعية ، وذلك منذ لحظة تكوينه وحتى انتهاء حياته ") يعني مصطلح

ارتقائية أن التغيرات النمائية ترتبط ارتباطا منتظما بالزمن (**الفرق بين مصطلحي النمو والتطور:**

النمو هو : الزيادة في حجم الجسم وأجزاءه أو تركيبه

التطور هو : الوصول إلى حالة من القدرة الوظيفية سواء كانت مرتبطة بالنواحي البيولوجية أو السلوكية

التطور العقلي :يتبع التطور العقلي كذلك عملية النضج والنمو والشيخوخة، يمكن أن تؤثر البيئة على العملية في أن سوء التغذية أو المرض يمكن أن يؤخرها ولكن لا يمكن تسريعها، فالتطور العقلي يتضمن جميع العمليات التي تتطور مع مرور الوقت.

التعلم :هو التغير في الكائن الحي نتيجة الخبرة المكتسبة، حيث يوجد أنواع من التعلم مثل التعلم عن طريق الارتباط أو التكييف الكلاسيكي، كذلك التكييف الآلي أو تعزيز الاستجابات الصحيحة عن طريق الخطأ.

الملاحظة والتقليد :يتم أخذها إلى الحد الذي ينطوي على أن تكون مثل شخص آخر بكل الطرق تقريباً)بما في ذلك تبني القيم والمعايير(؛ أي تحديد الهوية.

التنشئة الاجتماعية :عملية مدى الحياة يتم من خلالها اكتساب المعتقدات والعادات والمواقف والقيم والأدوار لثقافة الفرد أو المجموعة الاجتماعية ليتم دمجها في المجتمع وقبولها، ذلك على غرار التعلم ولكن على نطاق أوسع معقد، من خلال تغيير أو تناقض المجتمع الحديث)الأطفال المعرضون لأنظمة القيم الاجتماعية المتضاربة في المدن(، حيث أنّ التنشئة الاجتماعية من قبل الناس في مرحلة انتقالية بين الثقافات أمر معقد.

المرحلة :يرى أغلب الباحثون في علم نفس النمو أن نمو الإنسان يشمل خاصية الاستمرار وخاصية عدم الاستمرار، حيث أنّ ذلك يتم من خلال مراحل محددة بصورة مستمرة، كما تتزامن خصائص النمو المستمر وخصائص النمو المرحلي في الحدوث، يستخدم مفهوم المرحلة للإشارة إلى على التغيرات الحادة في أنماط السلوك خلال فترات النمو المختلفة، أي أنّ المرحلة تشير إلى

مجموعة من الظواهر والأنماط السلوكية التي يتم اقترانها معاً خلال حدوثها، بحيث يمكن إرجاعها إلى مرحلة نمو معينة، استخدم عدد من العلماء مثل فرويد وبياجيه وإريكسون في وصف بعض جوانب النمو مفهوم المرحلة.

مطالب النمو :تقوم مطالب النمو بالكشف عن المستويات المهمة التي تساهم في تحديد جميع خطوات نمو الشخص، كما توضح مدى تحقيق الفرد للحاجات وإشباع الرغبات حسب مستوى نضجه وتطور الخبرات التي تتناسب مع مرحلة النمو لديه، كما تنتج مطالب النمو من خلال تفاعل مظاهر النمو العضوي وآثار الثقافة القائمة ومستوى تطلع الفرد، يؤدي تحقيق مطالب النمو إلى

سعادة الفرد و تسهيل تحقيق مطالب الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التي تليها، كما يؤدي عدم تحقيقها إلى شقائه و فشله و صعوبة تحقيق تلك المطالب في نفس المرحلة.

الاستعداد :هو أن يتهيأ الفرد بصورة جسمية وعقلية من أجل القيام بسلوكات أو نشاطات، تكون قد تخطت مرحلة النضج، على سبيل المثال يستعد الطفل للمشي بعد أن تنضج عظام وعضلات الساقين.

الاختلافات الفردية :هي الفروقات العقلية بين الأشخاص، فكل شخص ينمو بنسبة مختلفة عن غيره، أيضاً يرتبط هذا المصطلح بجانب التعليم خصوصاً، كما أن للوراثة والجينات دور فيه.

الفترة الحرجة :عندما يكون الطفل مستعداً بيولوجياً ونضجاً لاكتساب سلوكيات معينة، فالفترة المثلى على غرار الحرجة هي الفترة التي يكون فيها السلوك مكتسب بنجاح أكبر ولكن يمكن اكتسابه في وقت مختلف وأقل نجاح، فلا يمكن تعلم بعض السلوكيات إلا عندما يكون الطفل مستعد لها، تلقى مصطلح الفترة الحرجة اهتمام متزايد من علماء النفس المعاصرين، كما تزداد قناعة هؤلاء العلماء بوجود فترات حرجة في النمو، ايضاً يتسارع خلالها تطور بعض العمليات النفسية وتكون العضوية فيها شديدة الحساسية وعرضة للتأثر السريع بالمثيرات البيئية.
السلوك: وهو " الأنشطة المادية والنفسية كافة التي يقوم بها الكائن الحي خلال تفاعله مع البيئة المحيطة من أجل التكيف " أي كل ما يقوم به الإنسان من أقوال وأفعال ظاهرة ، شعورية أو لا شعورية بل وكل ما يطرأ عليه من تغيير أو تطوير. مادي أو معنوي يعتبر نمطا من أنماط السلوك

جدول) 02(:بعض المصطلحات المتداولة في علم النفس النمو و ما يقابلها في اللغة الانجليزية

المصطلح باللغة العربية	المصطلح باللغة الإنجليزية
نمو	Growth
نمو أفقي	Growth/horizontal
نمو رأسي	Growth/vertical
النمو اللغوي	Growth/linguistic
النمو العقلي	Growth/mental
النمو الجسمي	Physical growth

Emotional growth	**النمو الانفعالي**
Social growth	**النمو الاجتماعي**
Growth of sensory	**النمو الحسي**
Motor development	**النمو الحركي**
Slowing down the rate of growth	**تباطؤ معدل النمو**
Growth stage	**مرحلة النمو**
growth hormone	**هرمون النمو**
Childhood	**مرحلة الطفولة**
Adolescence	**مرحلة المراهقة**
Neonate	**مرحلة الرضيع**
Learning	**تعلم**
Fetus	**مرحلة الجنين**
Imitation	**التقليد**
Jealousy	**الغيرة**

المحور الثاني:

العوامل المؤثرة في النمو

تمهيد: ينمو الفرد نتيجة للتفاعل بين عوامل الوراثة والبيئة ، فعامل الوراثة و الذي يتمثل في الخصائص والقدرات والسمات الجسمية والعقلية المورثة إلى جانب الغدد والنواحي الفسيولوجية والعصبية ، و عامل البيئة بما يمثله من تعلم وخبرات وعلاقات اجتماعية وثقافية.وهذه العوامل متداخلة بشكل كبير بحيث يصعب الفصل بينها و نذكر منها :

أ- العوامل الوراثية : وهي مجموع الخصائص والسمات التي تنتقل من الآباء والأجداد إلى الأبناء عن طريق الكروموزومات و الجينات.

-أنواع الصفات الموروثة: نجد منها

الصفات السائدة : وهي التي تنتقل مباشرة من الأباء إلى الأبناء

الصفات المتنحية :هي الصفات المنحدرة من الأجداد والأسلاف ولا تظهر في الوالدين **الصفات الولادية** : هي الصفات التي تسهم في تكوينها ظروف بيئة الحمل أول المشكلات التي قد تصادف ولادة الجنين

- **تأثير الغدد في النمو**: و هي المسؤولة عن تكوين المركبات الكيميائية التي يحتاج إليها الجسم في عمليات النمو .

- **الغذاء:**يلعب الغذاء دورا مهما في عملية النمو تؤدي عملية التغذية إلى تغيرات كيميائية تحدث داخل الجسم ينتج عنها تكوين بنية الجسم ، وتجديد أنسجة الجسم المستهلكة.و تحدث عمليات الهدم والبناء في الجسم ، وقد تزيد عمليات الهدم عن البناء بسبب نقص التغذية أو المرض مما يؤثر في النمو.

يحتاج الجسم إلى الغذاء المتوازن المتكامل الشامل للعناصر الغذائية (أملاح – بروتين – دهون – سكريات – نشويات – الماء)

ب- العوامل البيئة: يشير مصطلح"البيئة "إلى ما يحيط بالفرد من متغيرات طبيعية جغرافية مثل درجات الحرارة ، ونوع البيئة زراعية – صناعية – ساحلية ، و البيئة الاجتماعية من عادات و تقاليد ونظم ثقافية ودينية وتعليم ، وما يوفره المجتمع من إمكانات وتسهيلات. كما

يتضمن هذا المفهوم مصطلح " البيئة النفسية " والتي تشير إلى تأثر الفرد بمثيرات معينة دون غيرها.

وتعرف البيئة بأنها : المجال الذي يحيط بالفرد ويؤثر فيه ويتأثر به، وهذا يعني أن البيئة تشير إلى كل العوامل التي يمكن أن تتفاعل مع الفرد طوال حياته، وعلى ذلك تشمل البيئة العوامل الطبيعية والجغرافية التي يعيش في وسطها الفرد كما تشمل الأفراد الذين يحيطون به والعلاقات الاجتماعية التي تحكمهم ...الخ

أما العناصر الطبيعية) الفيزيقية (في البيئة من مناخ، طبع المنطقة، موقعها والظروف المحيطة بقساوتها، كلها تؤثر على شخصية الفرد وطبعه ،...الخ

أما العناصر الثقافية في البيئة فهي أكثر تأثيرا من العناصر الطبيعية وتتضمن هذه العناصر الأسرة والمدرسة وجماعة الأقران ومختلف المؤسسات الاجتماعية والثقافية في المجتمع، ولكل من هذه العناصر تأثيرها الفعال على جانب معين من جوانب النمو أو على النمو الكلي للفرد .

الأسرة: يمكن أن نميز في الأسرة جوانب مختلفة ومتعددة يؤثر كل منها في نمو الطفل، من هذه الجوانب حجم الأسرة ونمطها وتبين البحوث أن الأسرة التي تشبع حاجات الطفل بدون تطرف أو مغالات هي التي توفر المناخ المناسب لنموه نموا سويا، ومن أهم العوامل الأسرية التي تلعب دورا كبيرا في نمو الطفل وبناء شخصيته، غياب أو وجود الوالدين، نمط شخصية الوالدين، أساليب التنشئة الاجتماعية،وكذلك المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة لأن هذا المستوى يمكن الأسرة من تقديم خدمات أفضل ورعاية أشمل للطفل ومن العوامل الأسرية الهامة أيضا.

المدرسة: يتأثر المتعلمون إلى حد كبير بمعلميهم ويتخذونهم قدوة ومثلا في السلوك ، وهذا الأمر يساعدهم في أن ينموا اجتماعيا من خلال تعاملهم مع أقرانهم ، وتصبح جماعة الأقران بالنسبة لهم جماعة مرجعية يجب أن يتوافقوا معها وأن يحظوا فيها بمكانة طيبة.

المؤسسات الإعلامية: كالتليفزيون والإذاعة، المكتبات العامة والمعارض والمتاحف والصحف والمجلات، تسهم في تعميق الوازع الديني في نفوس الناشئة وكذلك الأندية والجمعيات الثقافية و الاجتماعية وغيرها من المؤسسات لها دور تربوي يكمل عمل الأسرة والمدرسة.

النضج والتعلم: يعد النضج و التعلم من أهم العوامل المؤثرة في النمو.

و يمكن أن تؤثر هده العوامل على جوانب النمو بشكل عام كما هو

أت - **العوامل التي تؤثر في النمو الجسمي :**

الحالة الصحية : تؤثر الحالة الصحية في النمو الجسمي للطفل ، فإذا كانت الظروف الصحية التي يمر بها الطفل خلال مراحل نموه غير جيدة أو انه يتعرض إلى الأمراض بشكل مستمر فكل ذلك له تأثيرا كبيرا على صحته الجسمية

الأسرة : تؤثر الأسرة من الناحيتين البيئية والوراثية فبعض العوامل الوراثية تجعل الأفراد يبدون مختلفين عن أقرانهم من حيث البنية الجسمية ما تعلق منها بالطول و الوزن ،أما العوامل البيئية فإنها إما أن تساعد على تحقيق الإمكانات الوراثية للنمو الجسمي إلى أقصى ما تسمح به هذه الإمكانات أو أنها لا تساعد على ذلك) تأثير ملوثات البيئة كالمواد الكيماوية و الإشعاعية على المورثات في خلايا الجسم والتي يحتمل أن تحدث إعاقة في النمو الجسمي(

التغذية :يعد الغذاء هو أصل المادة التي تعمل على تكوين الجسم ونموه ، فهي تساعد على توليد الطاقة اللازمة لتحريك العضلات مثلا ، ..

الاضطرابات الانفعالية : التي قد تكون إفرازات بعض الهرمونات السبب فيه ،كتسبب زيادة في إفراز هرمون الادريالين مثلا الذي يعطل إنتاج هرمون النمو في الغدة النخامية .

-العوامل المؤثرة في النمو الحركي:

الحالة الصحية للطفل: إن الأطفال الذين يتعرضون للأمراض أو الضعف العام في الصحة الجسمية،كنقص الكالسيوم والحديد الذي يبطئ نمو العظام أو الكساح، وبذلك فانه سيؤثر بالتأكيد على نموهم الحركي .

البيئة المحيطة بالطفل: أثبتت الدراسات والبحوث أن الظروف البيئية التي تحيط بالطفل تلعب دورا مهما في النمو الحركي فمثلا تشجيع)الآباء،المدربين في دور الحضانة والروضة ، المعلمين في المدارس(للأطفال على النشاط والحركة وتوفير الإمكانيات والظروف المناسبة لهم يساعد على تنميتها وتوجيهها بالشكل السليم الذي يكسبها المرونة والاتزان الحركي .

الذكاء: أثبتت الدراسات والبحوث التي أجريت على الأطفال للتعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى الذكاء والمهارات الحركية أن الأطفال المتخلفين عقليا قد يعانون من وجود نقصا في النمو الحركي.

الصحة النفسية: إن تعرض الطفل للاضطرابات النفسية الناتجة عن الضغوط البيئية كالحرمان الذي يولد الشعور بالنقص أو الغيرة من الآخرين يؤثر بشكل أو بأخر على النمو الحركي بشكل خاص وعلى النمو بشكل عام ، فالأطفال الأصحاء نفسيا يكونون أكثر نمو حركيا وتفوقا في المهارات الحركية مقارنة بالأطفال المصابين بأمراض نفسية معينة الذين يعانون من الخجل والانطواء والسلبية.

العوامل المؤثرة في النمو العقلي : هناك عدة عوامل تؤثر في النمو العقلي ومنها :

سلامة الحواس: تمكننا الحواس من التقاط المعلومات بحيث نتمكن من التخطيط والتحكم في سلوكنا والتحرك بموجبها وأي خلل أو ضرر يصيب أي حاسة تؤثر على النمو المعرفي والعقلي.

الذكاء : كونه احد مظاهر النمو العقلي

نوع الخبرات المعرفية : إن لنوع الخبرة التي يخزنها الفرد في عقله بناء على التجارب التي مر بها دور كبير في نموه العقلي ففي مرحلة الطفولة يميل إلى التفكير في ما مر به من خبرات ليستكشف معناها ومن ثم يتطور ليتخلص من التفكير الحدسي ليصبح تفكيره منطقي أكثر.

العوامل المؤثرة في النمو اللغوي :

الصحة : تؤثر الاضطرابات النفسية كالخوف والقلق على سرعة تعلم الطفل الكلام وكذلك العوامل الجسمية أيضا حيث أن سلامة جهاز الكلام أو اضطرابه له الدور الكبير في سرعة التعلم أو عدمه وتساعد كفاءة الحواس مثل السمع على النمو اللغوي السوي.

الذكاء :تعتبر اللغة مظهرا من مظاهر نمو القدرة العقلية العامة وان الطفل الذكي يتكلم مبكرا عن غيره.

دور الأسرة والمجتمع : يتعين على الآباء والمربين رعاية النمو اللغوي للطفل وتقديم النماذج الكلامية الجيدة والاهتمام باتساع قائمة المفردات وطول الجملة وسلامتها وحسن النطق لما لها من اثر بالغ في تدريب الطفل على الكلام

المحور الثالث:
قوانين النمو ومطالبه

1- مبادئ علم النفس النمو

1.الاستمرار والتتابع: النمو عملية مستمرة كونها عملية موجهة نحو هدف معين بشكل متصل ومتدرج ومحدد وهو النضج، وبالرغم من أنّ عملية النمو تعتبر عملية مستمرة ومتصلة من حيث الجوانب البنائية والوظيفية) كل مرحلة لها خصائص وسمات معين(**2.التكامل:** يشير إلى ديناميكية النمو

3.اختلاف معدل النمو: حسب الباحثين فانه يوجد اختلاف كبير بين معدل سرعتي النمو البدني والحركي على مر المراحل العمرية المتفاوتة

4.اتجاه النمو: يبدأ النمو بالتسلسل من الطور البنائي التكويني الوظيفي بالاعتماد على اتجاهات عدة .

5. **تأثر كل مرحلة من مراحل النمو بالمرحلة السابقة وتؤثر في المرحلة التالية لها** :كل مرحلة هي امتداد للمرحلة السابقة لها وتمهيد للمرحلة التالية

6.تأثر النمو بالعوامل الداخلية والخارجية:

العوامل الوراثية) الداخلية (تظهر في الصفات الجسمية والعقلية كالذكاء والقدرات العقلية الخاصة.

أما العوامل البيئية) الخارجية (تظهر في الصفات الانفعالية والاجتماعية والنفسية.

كما تؤثر عملية التفاعل بين الوراثة والبيئة في النمو.

5 ـ **يخضع النمو لمبدأ الفروق الفردية**:أساس هذا المبدأ هو عاملي الوراثة والبيئة فلكل فرد سرعته في النمو تختلف عن الآخرين، وأسلوبه في الحياة، وطريقته في التعلم، وقدرات ومهارات **6 ـ النمو يتضمن التغير الكمي والكيفي**: التغير الكمي يتضمن الزيادة في حجم الأعضاء، أما الكيفي فيتضمن الزيادة في القدرة الوظيفية للعضو

7 ـ اختلاف معدل سرعة النمو: تختلف سرعة النمو من مرحلة إلى أخرى، وبين كل جانب من جوانب النمو، ومن فرد إلى آخر

8 ـ النمو يمكن التنبؤ به:من خلال التعرف على ما يمتلكه الفرد من قدرات حالية يمكن التنبؤ بما سوف ينجزه مستقبلا.

2- قوانين علم نفس النمو

يقصد بقوانين علم نفس النمو كافة المسارات والمظاهر التنموية التي يمر بها الفرد خلال حياته، و هذه القوانين هي :

1.استمرار عملية النمو: أن النمو الجسمي لا يقترن توقفه بمرحلة معينة وذلك نظرا لاستمرارية التفاعل بين الجسم وأجهزته دون توقف، وتبقى التغيرات في النواحي العقلية والمعرفية و الانفعالية مستمرة منذ لحظة الولادة و طيلة حياة الفرد.

2.سير النمو في مراحل: بالرغم من عدم توقف عملية النمو ، إلا أن كل مرحلة من مراحله تنفرد بمجموعة من الخصائص

3.تفاوت سرعة النمو بين مراحله المختلفة: يشار إلى أن السرعة في النمو تتفاوت من شخص إلى آخر، ومعنى ذلك أنها ليست ثابتة حتى في جوانب النمو عند نفس الفرد .

4.تأثر النمو بالظروف الداخلية والخارجية: إذ تتأثر مراحل النمو بما يحيط بالفرد من عوامل ومؤثرات كالبيئة والتدريب، بالإضافة إلى التأثير الكبير من قبل العوامل الداخلية كالغدد والوراثة والنضج أيضا، وقد يكون تأثير إما سلبيا أو ايجابيا

5. **تداخل عمليات النمو**: ترتبط أجزاء جسم الإنسان وأجهزته مع بعضها البعض بعلاقة تكاملية فيما بينها

6.**الفروق الفردية في النمو**: يمتاز كل فرد عن الآخر من حيث طريقة النمو، وقد يتمثل ذلك بالسرعة أو الكيفية

7. النمو يتجه من العموم إلى الخصوصية: يتشابه هذا القانون مع النمو الجسمي الذي يبدأ مراحله من الكبير انتقالا إلى الصغير؛ فينتقل النمو من النواحي الإدراكية والمعرفية والاجتماعية والانفعالية من حالة العموميات إلى الخصوصيات.

3- مطالب النمو

لكل مرحلة من مراحل النمو مطالب يجب أن تتحقق حتى يستطيع الفرد أن يتحقق له التوافق والسعادة مع نفسه ومع من حوله **مصادر مطالب النمو:**

1. **التاريخ الجنيني للفرد** : يبدأ هذا المصدر منذ تكوين الخلية الملقحة وتستمر خلال المرحلة الجنينية.

2. **النمط الثقافي للمجتمع الذي يوجد فيه الفرد**

مثال : مطالب النمو في المجتمعات المعاصرة تتطلب أن يكتسب الفرد مهارات استخدام الكومبيوتر والإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة حتى يستطيع أن يتكيف مع الحياة المعاصرة

3.الفرد نفسه :ما يبذله الفرد في سبيل تعلمه وإتقانه للمهارات والمعارف المختلفة تعتبر من الأمور الهامة في تحقيق طموحاته ، وحصوله على الرزق وعلى الاستقرار الاجتماعي ويؤدي دورة في الحياة.

المحور الرابع : مناهج البحث في علم نفس النمو

1. **المنهج التجريبي**
2. **المنهج الإكلينيكي**
3. **منهج دراسة الحالة**
4. **منهج الدراسات الطولية والعرضية**
5. **المنهج الوصفي**

1-المنهج التجريبي:

تعريفه: المنهج الذي تتضح في معالم الطريقة العلمية في التفكير بصورة جلية لأنه يتضمن تنظيما يجمع البراهين بطريقة تسمح باختيار الفروض و التحكم في مختلف العوامل التي يمكن أن يؤثر في الظاهرة موضع الدراسة، و الوصول غلي العلاقات بين الأسباب و النتائج .

عند إجراء التجارب في علم النفس بقوم الباحث بإعداد تصميم تجريبى يقوم على أساس اختبار عينة مماثلة للمجتمع الأصلي ويقسمها إلى مجموعتين :

1(مجموعة تجريبية ويقيس فيها العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
2(مجموعة ضابطة وهى مجموعة تسير حسب الظروف الطبيعية دون تدخل الباحث وهنا لا تقاس العلاقة بين المتغيرين لأفراد هذه المجموعة بل تستخدم المقارنة فقط مع نتائج المجموعة التجريبية وعزل المتغيرات الدخيلة.

خطوات المنهج التجريبي :

1.**الملاحظة**: يستطيع الباحث العلمي من خلال هذه الخطوة أن يتعرف على حقيقة جديدة أو حقائق جديدة

2.التجربة: تأتي بعد أن يقوم الباحث بالتعديلات، ومن الممكن أن تكون تلك التعديلات كثيرة أو قد تكون قليلة أيضًا، وبعدها يبدأ في مراقبة التعديلات التي قام بها، ولا بد أن يقوم الباحث بتسجيل كافة النتائج التي سيتوصل إليها من خلال التجربة.

3.الفرضيات: الفرضيات تعتبر من أهم العوامل التي تساعد الباحث العلمي في الوصول إلى النتائج، ويستطيع من خلالها أن يتوصل إلى الحقيقة التي تتعلق بالظاهرة أو المشكلة التي يدور حولها البحث العلمي، ويعرف من خلالها الباحث الطريق الذي سيسلكه في البحث، وذلك للتواصل إلى نتائج جديدة ونظريات جديدة

4.تحقيق الفرضيات: ومن هنا يستطيع أن يتعرف على صحة تلك الفرضيات، أو أنها غير دقيقة وغير صالحة.

أهمية المنهج التجريبي: تكمن أهمية المنهج التجريبي في النقاط التالية

- ✓ المنهج التجريبي من أهم مناهج البحث العلمي المرنة، فنستطيع من خلاله التعرف على معالم التجربة العلمية التي تعتمد على الملاحظة.
- ✓ يستطيع الباحث العلمي أن يطلع على النتائج الصحيحة، ويتعرف على العديد من القوانين التي ستساعده في الوصول إلى الظاهرة.

- ✓ يعتبر من أهم المناهج التي يستخدمها الباحثين في العلوم التطبيقية، فهو يستطيع التعرف على العلاقة بين الظواهر التي تختلف عن بعضها البعض.
- ✓ يستطيع الباحث العلمي أن يتحكم في المتغيرات والأسباب التي أدت إلى حدوث الظواهر إلا متغير واحد فقط.

خصائص المنهج التجريبي:

1.التناول:

المتغير : هو ما تتغير قيمته أو كميته ويمكن قياسه)مثل : الضوء – السلوك(

المتغير المستقل : هو المتغير الذي يقوم المجرب بتغييره بطريقة منظمة في التجربة.

المتغير التابع : هو المتغير الذي يقيسه المجرب كي يرى كيف تأثر بالتغيير الذي جرى على المتغير المستقل.

المجموعة التجريبية : هي المجموعة التي يقدم لها المتغير المستقل.

المجموعة الضابطة : هي المجموعة التي يقاس فيها المتغير التابع دون تقديم متغير مستقل . وهي تفيدنا بأساس يمكن المقارنة بينه وبين المجموعة التجريبية لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

2.الضبط: هو ضبط المتغيرات المختلفة في التجربة بحيث لا يسمح لمتغير عدا المتغير المستقل التأثير في المتغير التابع .وهناك طريقتان لضبط المتغيرات:

الطريقة الأولى : استخدام المجموعات الضابطة لمقارنة سلوك أفرادها بسلوك أفراد المجموعات التجريبية.

الطريقة الثانية : التصميم التجريبي قبل و بعد : وفيه يقوم بالمقارنة بين سلوك نفس المجموعة من الأفراد قبل تقديم المتغير المستقل لهم وبعد تقديمه.

- **طريقة الأزواج المتماثلة:** يقوم المجرب بتطبيق اختبار معين للذكاء مثلا على مجموعة كبيرة من الناس ثم يكون أزواجا متماثلة بحيث يضع كل فردين لهم نفس الدرجة في زوج ،وأخيرا يقسم الأزواج بين المجموعتين التجريبية والضابطة ،فيكون أحد فردي أي زوج في المجموعة التجريبية والفرد الآخر في هذا الزوج في المجموعة الضابطة.
- **طريقة المجموعتين المتماثلتين:** يراعي المجرب أن تكون المتوسطات ومدى التشتت للمتغيرات الهامة واحدة في المجموعتين التجريبية والضابطة.
- **طريقة المجموعتين العشوائيتين:** عندما يقوم المجرب باختيار مجموعتين عشوائيتين ففي العادة ستكونان متماثلتين لأن الفروق بين الأفراد في المتغيرات الهامة سيلغي بعضها بعضا

،وبذلك لن تكون الفروق بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية.

- **إمكانية التكرار:** إن إمكانية إعادة التجربة تحت نفس الظروف تمكن الباحث أو غيره من الباحثين من التأكد من صحة النتائج ،كما أنها تمكن الباحثين من إعادة التجربة لإجراء بعض الملاحظات بدلا من انتظار حدوثها لوقت طويل.

مميزات المنهج التجريبي:

- من خلال هذا المنهج يستطيع الباحث بالجزم بشكل مطلق على أثر السبب على النتيجة.
- يعد المنهج التجريبي من المناهج المرنة ، وذلك لقدرته على التكيف مع حالات كثيرة متنوعة ومتعددة.
- يعد المنهج التجريبي المنهج الوحيد الذي يضبط المتغيرات الخارجية التي تؤثر على المتغير التابع.

عيوب المنهج التجريبي:

- لا يمكن استخدامه في جميع أنواع السلوك، وخاصة إذا كان في التجربة ضرر على الأفراد.
- الظروف الاصطناعية التي تحدث فيها التجربة تختلف في بعض النواحي عن الظروف الطبيعية فالموقف التجريبي مثلا يؤثر على سلوك الأفراد ،وهذا الأمر يجب أن يؤخذ في عين الاعتبار عند تفسير النتائج أو تعميمها.

2- المنهج الإكلينيكي:

تعريفه: يقوم المنهج الإكلينيكي في البحث العلمي بدراسة الحالة من قبل الأخصائي النفسي، الذي يجمع كل البيانات والمعلومات عن الشخص بكافة التفاصيل الحياتية والاجتماعية، وكيف نشأ وبأي ظروف عاش حياته وما هي علاقاته وغيرها من المعلومات التي قد يحصل عليها من الفرد ذاته ،أو من المحيطين به، وبناء على هذه المعلومات يتم تحليل الحالة والعمل على علاجها، ولهذا هناك **جوانب التي ينبغي للباحث أن يجمع البيانات عنها**:

1. **النمو الجسمي** :ويتناول صحة الفرد وما تعرض له من أمراض من ذكر مراحل نموه تفصيلا

2. **التكيف المدرسي :**ويتناول الأساليب التي يسلكها التلميذ فى المواقف المدرسية المختلفة ومدى طاعته للنظام المدرسي وأسلوب معاملته للرفاق ومدى تقدمه الدراسي.

3. **العلاقات الأسرية :**من حيث تكوين الأسرة وطبيعة العلاقة بين أفرادها ومعاملته لأفراد الأسرة للحالة المراد دراستها.

4. **القدرات العقلية :**لأن من خلال إجراء الاختبارات المختلفة نتعرف على استعداد العقل ونواحي القصور والتفوق وميوله واتجاهاته.

5.التوافق النفسي والاتزان الإنفعالى :مثل استجابات الفرد الانفعالية إزاء العوائق والصعاب التي تواجهه ومواقف الإحباط التي تعرض لها.

المسلمات في المنهج الإكلينيكي في البحث العلمي:

- التصور الديناميكي الذي يقوم على أن الفرد كائن مبني على الحركة والديناميكية التي تولد داخله صراعات سيكولوجية عديدة، فتتم دراسة هذه الصراعات التي يعيشها الفرد الذي تجري عليه الدراسة.
- إن الشخص وفق المنهج الإكلينيكي هو وحدة كلية واحدة غير قابلة لأن تتجزأ عبر تشخيصها إكلينيكيا، ولهذا الأمر دور هام للغاية في عملية التشخيص.
- إن الفرد هو وحدة زمنية كلية عاش تاريخ وعمر زمني وكان له آراء واتجاهات لا يمكن تجاهلها، علما أن الوحدة الزمنية هذه تمر بمراحل من التطور، وببعض المحطات التي تترك أثر كبير على شخصية الفرد،وبالتالي من غير الممكن تجاهل أي مرحلة يمر بها خلال تشخيص حالته وفق المنهج الإكلينيكي في البحث العلمي.

الوسائل التي يستخدمها المنهج الإكلينيكي في البحث العلمي:

1(**المقابلة** :يتم من خلالها اللقاء بين الشخص الفاحص وبين الشخص الذي يتم فحصه ،فالحوار بين هذين الشخصين أمر أساسي في هذا المنهج، بحيث يقوم الفاحص بتوجيه عدد كبير من الأسئلة للشخص المفحوص، ليتعرف من خلالها على كل المعلومات والبيانات التفصيلية التي يحتاجها عنه.

2(**الاختبارات**:يقوم الباحث أو المختص النفسي بتوجيه عدد من الأسئلة والاختبارات للشخص الذي يفحصه، مما يساعده على تشخيص الحالة وفق المنهج الإكلينيكي في البحث العلمي.

3(**الملاحظات**:وهي تعتمد على مهارة المختص في علم النفس الذي يلاحظ سلوكيات المفحوص بدقة، ويمكنه من خلالها جمع الكثير معلومات عن الحالة، وهذا ما يساعده لاحقا في مرحلة التشخيص.

4(**دراسة حالة المفحوص**:يقوم الفاحص من خلالها بدراسة سلوكيات الشخص الذي قام بمقابلته، وخصوصا السلوكيات الشاذة منها، وتحتاج هذه المرحلة إلى خبرة وعلم ومهارة في علم النفس من الفاحص، لكي يتمكن من دراسة الحالة بالشكل الصحيح واستخلاص النتائج الصحيحة التي تعطيه القدرة على وضع حلول وعلاجات منتجة.

المبادئ المرتبطة في المنهج الإكلينيكي في البحث العلمي:

التكامل :فهذا المنهج الذي تجده في علم النفس ينظر الى الفرد على أنه وحدة متكاملة من المعطيات الغير قابلة لأن تتجزأ، ولذلك يفترض النظر الى الشخصية بشكل يظهرها كوحدة متكاملة.

الربط بين الوقائع: إن الشخص الذي يخضع للفحص يروي للفاحص عدد من الوقائع الخاصة به ،والتي يفترض أن تكون مترابطة وتلتقي في نقاط موحدة، وهنا على الباحث النفسي أن يجمع هذه

الوقائع وأن يربطها مع بعضها البعض، ومع حالات مشابهة لها في الواقع، مما يساعده على إيجاد طرق العلاج المناسبة والفعالة.

مزايا المنهج الإكلينيكي:

- ✓ إن هذا المنهج يساعد الشخص الفاحص المختص في علم النفس على أن يلاحظ المفحوص لمدة طويلة، وهذا ما سيسمح له من اكتشاف كل تفاصيل حياته والظروف التي كان لها آثار واضحة وكبيرة على طبيعة وتصرفات وشخصية هذا الفرد، والتي لا يمكن اكتشافها بهذه الدقة وهذا العمق إلا بإتباع المنهج الإكلينيكي.
- ✓ إن هذا المنهج هو الأساس لتكوين الفروض التي يضعها الاختصاصي في علم النفس ،والتي يقوم بالتأكد من صحتها مستخدما العديد من الطرق الأخرى.

عيوب المنهج الإكلينيكي:

- ✓ إن المعلومات التي قد يحصل عليها الباحث العلمي النفسي من خلال هذا المنهج تفتقر في بعض الأحيان الى الدقة، كما أنها قد تتأثر بالمعلومات الشخصية التي يمتلكها البحث.
- ✓ من الصعب التعرف على الأسباب والنتائج في سلوك الفرد الذي تتم ملاحظته.

3- منهج دراسة الحالة:

تعريف دراسة الحالة: هي الإطار الذي ينظم ويقيم فيه الأخصائي الإكلينيكي كل المعلومات ،والنتائج التي يحصل عليها عن الفرد؛ وذلك عن طريق الملاحظة، المقابلة، والتاريخ الاجتماعي ،والسيرة الذاتية، والاختبارات السيكولوجية، والفحوص الطبية

أهمية دراسة الحالة:تكمن أهمية دراسة الحالة في عدد من جوانب من أهمها

- ✓ تمكن الباحث من استيعاب الموضوع من خلال تناوله بشكل متكامل، ومتعمق بحيث تتضح له كل الأسباب والمشاكل دفعة واحدة.
- ✓ تمكن الباحث من دراسة الحالة في الظروف الحالية لها مما يساعده على تخمين التنبؤات المستقبلية لها.
- ✓ تهتم بدراسة السلوك البشري على وجه العموم، وتعمل على معالجة مشاكله.
- ✓ تمكن الجهة المبحوثة والأشخاص القائمين عليها من تجاوز القلق، والمخاوف، على مؤسساتهم من خلال تشخيص، واستيعاب عناصر الضعف الموجودة والمؤثرة على سير العمل

الشروط الواجب توفرها في دراسة الحالة:

- **تعدد العوامل :**يجب أن يدرك الباحث أن فردية الحالة موضع الدراسة ترجع إلى مجموعة متشابكة من العوامل؛ لذا فعليه الربط والتكامل بين البيانات التي قام بتجميعها؛ وذلك لتفسير أسباب فردية الحالة موضع الدراسة
- **وفرة المعلومات :**فيجب ألا تكون المعلومات قليلة أو مختصرة، أو مقتضبة، أو بها فجوات تجعلها مضللة، أو لا تعطي صورة واضحة عن الحالة
- **فهم الإطار المرجعي للحالة :**يجب أن يكون الباحث الذي يقوم بالدراسة على قدر كاف من المعرفة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد موضع الدراسة وأن يكون ملماً بسيكولوجية الفرد.
- **التعاون بين الباحث والحالة :**ليس من السهل تحقيق التعاون بين الباحث والحالة موضع الدراسة فمثلاً: لا يميل بعض الأشخاص موضع الدراسة لتذكر بعض الأحداث المحزنة لهم، أو لا يريدون الحديث عن بعض شؤونهم الخاصة بهم ،لذا فيجب على الباحث التأكد من تحقيق التعاون مع الحالات موضع الدراسة.
- **السرية** : من أهم عوامل نجاح الدراسة أن يقوم الباحث بتعهد السرية للحالات موضع الدراسة

استخدامات دراسة الحالة في العمل الإكلينيكي :يهدف استخدام دراسة الحالة إلى ما يلي

- دراسة الحالات المنحرفة، والمنعزلة ،والمرضية
- فحص الظواهر النادرة أو الأحداث غير العادية
- وضع الفروض التشخيصية
- وضع التوصيات العلاجية) التوصيات بالاستراتيجيات الإرشادية، أو التخطيط للخدمات العلاجية(

مصادر المعلومات في دراسة الحالة:

1. **الحالة نفسها :**تعتبر من أهم مصادر المعلومات بل إنه في كثير من الأحيان يعتبر أفضلها ،فليس هناك من هو أعرف بالفرد من نفسه، وليس هناك من هو أقدر منه على وصف مشاعره، والتحدث عن مشكلاته
2. **الاختبارات السيكولوجية :**وهي تعتبر من المصادر الهامة للحصول على المعلومات ،والبيانات الكمية والكيفية عن المريض، أو الحالة؛ وذلك من خلال ما تقوم به من تحديد ذكاء الفرد، وقدراته، وإمكاناته وميوله، وكذلك فهي تساعد في الكشف عن الخلفية الثقافية للمريض أو الحالة.
3. **السجلات والوثائق المأخوذة من مصادر المجتمع :**ويتم ذلك من خلال التعرف على التاريخ المرضي للحالة والممارسات التي تمت، بالإضافة إلى الاطلاع على سيرته الذاتية ،حيث أن تلك المعلومات وغيرها قد يفيد في الكشف عن أسباب الاضطراب من خلال التعرف على الظروف والمواقف التي تعرض لها المريض أو الحالة في السابق.

4. **المعلومات المأخوذة من الآخرين المحيطين بالحالة :**مثل: الوالدين الإخوة الأقارب، أو الزوجة، أو الزوج أو الرفاق في العمل، أو المدرسين، أو أي من لهم صلة أكبر بالمريض ،والذين يمكن أن يكونوا على اطلاع دائم بالحالة.

أنواع دراسة الحالة :

1(**دراسة الحالة الاستكشافية:** وهي دراسة مسبقة قبل تنفيذ الدراسة على الأشخاص، فيتم فيها جمع المعلومات من المصادر حول المشكلة ومحاولة صياغة الأسئلة لدراسة الحالة ،يعني تتلخص هذه المرحلة بتحديد الأسئلة التي سيتم استخدامها في دراسة الحالة.

2(**دراسة الحالة التوضيحية:** يتم فيها دراسة حالة شخصين لمشكلة ما تتعلق بموضوع البحث العلمي، فتقدم معلومات توضيحية يتم توضيح فيها ما يلي- تفسير المشكلة، معرفة الأسباب وتوضيحها، كيفية علاج وحل هذه المشكلة- يعنى توضيح كل ما يخص الموضوع ،ويستطيع القارئ لهذه الدراسة أخذ فكرة واضحة عن موضوع الدراسة.

3(**دراسة الحالة التراكمية:** ويتم فيها جمع البيانات من عدة حالات تم دراستها سابقاً في أوقات مختلفة، وتحليلها وتعميم النتائج النهائية بدل من تكرار دراسات، فتتميز هذه الطريقة بأنها تحتاج إلى وقت أقل وجهد أقل.

4(**دراسة الحالة المثالية:** ويتم فيها دراسة حالة معينة وفريدة من نوعها، دون تحليل النتائج وتعميمها، فهذه الدراسات تتم للإجابة على سؤال محددة.

عناصر دراسة الحالة:

1.موضوع وأهداف البحث: وهو أول عنصر يجب معرفته ليستطيع الباحث من خلاله تحديد المشكلة لدراستها وتحديد الأهداف.

2.الباحث: وهو أهم عناصر دراسة الحالة؛ لأنه هو من يحدد بعمل دراسة الحالة أو لا، ويجب أن يمتلك مهارات تمكنه من القيام بدراسة الحالة –مهارة صياغة الأسئلة لدراسة الحالة، مهارة الاستماع للاستماع إلى آراء وإجابات الفئة المستهدفة، القدرة على استخلاص المعلومات من إجابات المشاركين.

3.الفئة المستهدفة: بدون أشخاص الفئة المستهدفة لا يمكن للباحث من الحصول على المعلومات التي لا يوجد لها مصدر آخر للحصول عليها، ويجب أن تكون الفئة المستهدفة ذات علاقة مع موضوع البحث، وليس اختيار أي فئة فقط.

4.المعلومات التي تم الحصول عليها من الأشخاص المشاركين: فيتم تفسير وتحليل هذه المعلومات من قبل الباحث ليتمكن من استخدامها في البحث العلمي.

5.**أدوات دراسة الحالة:** كالمقابلة الشخصية، الاستبيانات، تحليل الوثائق الشخصية، الملاحظة ،الاختبارات

4-المنهج التتبعي:

تعريفه: هو ذلك المنهج القائم على استقصاء بعض الظواهر النفسية في تسلسلها الزمني المتعاقب في حياة الفرد أو مجموعة أفراد.

يتناول منهج دراسة التطور والنمو)المنهج الوصفي التتبعي(دراسة نمو وتطور الفرد من حيث الخصائص والسلوكيات والتوجهات،وذلك منذ مرحلة الجنينية، ثم الطفولة، مرورا بفترة المراهقة ،ثم الشباب، ثم الشيخوخة كما يمكن استخدامه للتنبؤ بحالة ظواهر غير إنسانية في المستقبل.

أهمية منهج دراسات التطور والنمو:تتجلى أهمية منهج دراسات التطور والنمو أو المنهج الوصفي التتبعي فيما يلي

- ✓ دراسة العلاقة بين الفرد وتأثير البيئة الاجتماعية في تشكل الدوافع والرغبات والسلوك .
- ✓ يسهم منهج دراسات التطور والنمو في تصميم وتطوير المناهج الدراسية وفق لطبيعة المراحل العمرية .
- ✓ يساعد منهج دراسات التطور والنمو في معرفة تأثير العوامل الوراثية على توجهات الفرد. ✓ التعرف على طبيعة المرحلة السنية التي يمر بها الفرد، وطريقة التعامل مع تلك الوضعية
- ✓ التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرات التي تحكم السلوك الإنساني سواء أكانت العلاقة سلبية أو إيجابية، وتحديد نسبة العلاقة على وجه الدقة.
- ✓ تساعد النتائج التي يتم الحصول عليها من دراسة الإشكاليات السلوكية أو التربوية وفقا لمنهج دراسات التطور والنمو في وضع الخطط من جانب التربويين، وتحسين البيئة التعليمية.

دراسات النمو : تتم وفق طريقتين أساسيتين هما

أولا: الدراسات التطورية)النشوئية(

تعريفها : تهتم بالتغيرات التي تحدث لمظاهر النمو الإنساني، ومعدل هذه التغيرات والعوامل التي تؤثر بها خاصة ما يتعلق منها بالنمو الإنساني بمختلف أشكاله كالنمو الجسمي، الحركي ،الاجتماعي، الثقافي والانفعالي وغير ذلك عبر مرحلة زمنية محددة، وهي أسلوب لمعالجة مشكلات التطور والتغير التي تمر بها الظاهرة . وتتميز بالخطوات التالية:

- ملاحظة الظاهرة أو الحادثة او شيء أو سلوك في فترة ما ووصف تلك الظاهرة او الحدث كما حدثت في نفس الوقت.
- متابعة دراسة الظاهرة أو الحدث بعد فترات زمنية أخرى، ووضعها الجديد. وتحديد العوامل التي أدت إلى تشكيلها في صورتها النهائية.

ويمكن تصنيف الدراسات التطورية الى نوعين رئيسيين هما:

أ- الطريقة الطولية التتبعية:

تعريفها : هي الدراسة المنهجية لمجموعة ما)أو مجموعات(من أفراد على فترات زمنية طويلة وبعبارة أخرى فإنه في الدراسة الطولية يكون لدينا أكثر من قياس لسلوك نفس الأفراد، وحيث أن سلوك المجموعة الواحدة)أو المجموعات(يجرى تقييمها في أوقات مختلفة.

مزايا الطريقة الطولية:

قياس النمو الحقيقي: من خلال مقارنة نفس الأفراد مع تقدمهم في العمر.

إمكانية تتبع حالة أو حالات معينة من أفراد العينة: عند وجود فرد درجاته غير طبيعية سواء زيادة أو نقصا

معرفة الظروف السابقة لأفراد العينة:فالباحث يتابع مجموعة واحدة وبالتالي يعرف إلى حد ما الظروف والأحداث التي حصلت للمجموعة في المدة الماضية والتي كان يتابعهم فيها.

عيوب الطريقة الطولية:

الوقت و الجهد:طول الوقت المستغرق، والجهد والتكلفة المترتبة على ذلك.
المواصفات التي يختار الباحث على ضوئها العينة :قد لا يكوون لها علاقة بطبيعة البحث وقد تؤثر في مدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة.

تسرب العينة : ويقصد به تناقص العينة مع مرور الوقت لأسباب عديدة: كالانتقال من المنطقة، أو الوفاة، أو عدم الرغبة في مواصلة الاشتراك، وغيرها من الأسباب.

محدودية النتائج بالعينة: النتائج المستخلصة من هذه الطريقة تكون مقصورة على مجموعة البحث نتيجة لما مروا به من ظروف تاريخية ولا تنطبق على عينات أخرى في زمن آخر.

اختلاف ظروف جمع البيانات في أوقات مختلفة : نتيجة ما يقع للمجتمع بشكل عام أو لتلك المجموعة من أحداث في تلك الأوقات المختلفة، وهذا يؤدي إلى فروق في النتائج بين مرات جمع البيانات فيظن الباحث بأن كل الفروق في النتائج بسبب التقدم في العمر، بينما قد تكون كلها أو نسبة منها بسبب اختلاف ظروف جمع البيانات.

أثر تكرار جمع البيانات: نتيجة تعرض أفراد العينة مرات عديدة لجمع البيانات، أقلها مرتان وهذا التكرار قد يؤثر في بعض الدراسات وقد لا يؤثر في بعضها :)لا يؤثر عندما تكون عن طريقة
الملاحظة أو عندما تكون قياسا للأبعاد الجسمية مثلا(بينما يؤثر نتيجة لخبرات المفحوصين في أداء المقاييس المختلفة التي يطبقها عليهم الباحث، أو نتيجة لمللهم. وبالتالي ينتج لدينا فرق بين التطبيقين يظن الباحث بأنه بسبب النمو، وهو بسبب الخبرة أو الملل.

ب- الطريقة المستعرضة:

تعريفها: تقوم هذه الطريقة على دراسة الخواص النفسية لمجموعة أو مجموعات من الأطفال الذين يمثلون عمرا زمنيا واحدا ، ثم تقارن بينهم في الظاهرة التي تعمل على دراستها لديهم ، كالسلوك الاجتماعي مثلا ، أو التوافق النفسي أو التنميط الجنسي.

مزايا الطريقة المستعرضة: تتلخص في أنها تقصر الوقت اللازم للحصول على المعلومات اللازمة فيما يختص بالنمو فلا يكون علينا أن ننتظر عشرين عاما مثلا حتى ندرس النمو من الميلاد حتى سن العشرين، بل يمكن أن نحصل على مجموعات من الأفراد عند نقاط معينة على طول هذه الفترة ونقوم بدراستها في وقت واحد فتختصر بذلك الوقت اختصارا شديدا

عيوب الطريقة المستعرضة :

- عدم توفر العينة المتطابقة التي تكفي للبحث الدقيق)كما يحدث عنه دراسة سلوك الرضع ،أو المسنين،.. الخ.(
- قد يرفض بعض الأفراد صغاراً أو كباراً مقابلة الباحث أو أن يكونوا موضوعاً للدراسة.
- تخوف بعض أفراد العينة من أسلوب الدراسة: إما من نتائجها، أو عدم توفر السرية التامة مما يشعرهم بتهديد حاجتهم للأمن.
- قد لا يمكن في الطريقة المستعرضة تثبيت كل العوامل التي تؤثر في سلوك فئات العمر المختلفة.

5-المنهج الوصفي:

تعريفه: يحظى المنهج الوصفي بمكانة خاصة في مجال البحوث التربوية

، هدف المنهج الوصفي:

- ✓ تهدف البحوث الوصفية إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع .
- ✓ وتهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء والظواهر التي يتناولها البحث وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم .

وهذه البحوث تسمى بالبحوث الوصفية المعيارية أو التقويمية

- ✓ يستخدم لجميع البيانات والمعلومات في أنواع البحوث الوصفية أساليب ووسائل متعددة مثل الملاحظة، المقابلة، الاختبارات، الاستفتاءات، المقاييس المتدرجة.
- ✓ يسهل فهم طبيعة البحوث الوصفية إذا حصل الفرد أولا على بعض المعلومات عن خطوات البحث المختلفة، والطرق المتباينة المستخدمة في جمع البيانات والتعبير عنها، والأنواع العامة التي يمكن أن تصنف تحتها الدراسات.

خطواته:

- فحص الموقف المشكل

- تحديد مشكلتهم ووضع فروضهم
- تسجيل الافتراضات التي بنيت عليها فروضهم وإجراءاتهم
- اختيار المفحوصين المناسبين والمواد المصدرية الملائمة
- اختيار أساليب جمع البيانات أو أعدادها
- وضع قواعد لتصنيف البيانات)تتسم بعدم الغموض، وملاءمة الغرض من الدراسة ، ...الخ(
- تقنين أساليب جمع البيانات
- القيام بملاحظات موضوعية منتقاة بطريقة منظمة ومميزة بشكل دقيق
- وصف نتائجهم وتحليلها وتفسيرها في عبارات واضحة محددة .

خطوات المنهج الوصفي :

- ✓ الشعور بالمشكلة وجمع بيانات تساعد على تحديدها و التأكد من وجودها الحقيقي.
- ✓ تحديد ملامح وخصائص الظاهرة أو المشكلة والتعرف على جوانب غير الواضحة منها لدراستها.
- ✓ وضع التساؤلات أو الفرضيات الخاصة بموضوع الدراسة.
- ✓ تحديد متغيرات المشكلة وطبيعة العلاقات بين هذه المتغيرات.
- ✓ تحديد نوع وطبيعة المعلومات المطلوبة.
- ✓ تحديد مجتمع الدراسة و اختيار العينة التي ستجري عليها الدراسة مع توضيح حجم هذه العينة و أسلوب اختيارها.
- ✓ اختيار أساليب جمع البيانات و إعدادها.
- ✓ وضع قواعد لتصنيف البيانات تتسم بعدم الغموض،وملائمة الغرض من الدراسة ، والقدرة على إبراز أوجه التشابه أو الاختلاف أو العلاقات ذات المغزى.
- ✓ تقنين أساليب جمع البيانات.
- ✓ القيام بملاحظات موضوعية منتقاة بطريقة منظمة ومميزة بشكل دقيق.
- ✓ وصف النتائج و تحليلها و تفسيرها في عبارات واضحة محددة.

أنماط الدراسات الوصفية:

أولا: الدراسات المسحية

يتضمن البحث المسحي جمع بيانات لاختبار فروض معينة أو الإجابة على أسئلة تتعلق بالحالة الراهنة لموضوع الدراسة، إذ تحدد الدراسة المسحية الوضع الحالي للأمور، وتشمل الدراسات المسحية أنماطاً مختلفة مثل:

المسح المدرسي: ويتعلق بدراسة المشكلات المتعلقة بالميدان التربوي بأبعاده المختلفة، مثل: المعلمون، والطلبة، ووسائل التعليم، وأهداف التربية، والمناهج الدراسية... وغيرها.

المسح الاجتماعي: ويتعلق بدراسة الظاهر والأحداث الاجتماعية التي يمكن جمع بيانات رقمية)كمية(عنها، ويمثل هذا النوع من الدراسات وسيلة ناجحة في قياس أو إحصاء الواقع الحالي من أجل وضع الخطط التطورية في المستقبل.

دراسات الرأي العام: وتتعلق بتعبير الجماعة عن آرائها ومشاعرها وأفكارها ومعتقداتها نحو موضوع معين في وقت معين.

تحليل العمل: ويتعلق بدراسة المعلومات والمسؤوليات المرتبطة بعمل معين، بحيث يقدم وصفاً شاملاً عن الواجبات والمسؤوليات والمهام المرتبطة بهذا العمل.

تحليل المضمون: ويبحث في اتجاهات الجماعات والأفراد بطريقة غير مباشرة من خلال كتاباتها وصحفها وآدابها وفنونها وأقوالها وعمارتها والوثائق المرتبطة بموضوع البحث.

ثانيا: دراسات العلاقات المتبادلة

تهتم هذه الدراسات بدراسة العلاقات بين الظواهر وتحليل الظواهر والتعمق بها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى .و تشمل ثلاثة أنماط من هذه الدراسات:

1.دراسة الحالة:تعتبر أقدم الوسائل التي استخدمت لوصف وتفسير الخبرات الشخصية والسلوك الاجتماعي للفرد .

وتمثل دراسة الحالة نوعا من البحث المتعمق عن العوامل المعقدة التي تسهم في فردية وحدة اجتماعية ما، وتهدف دراسة الحالة إلى إلقاء الضوء على العمليات والعوامل والمظاهر التي يقوم عليها نموذج الحالة ،والتعرف على أبعاد مشكلة معينة بها من أجل تهيئة الظروف الملائمة لإجراء بحث أكثر شمولا على الحالة نفسها .

2.الدراسات السببية المقارنة: تحاول بعض الدراسات الوصفية ألا تقتصر على الكشف عن ماهية الظاهرية، ولكن - إذا كان ممكناً - كيف ولماذا تحدث هذه الظاهرة، أنها تقارن جوانب التشابه والاختلاف بين الظاهرات لكي تكشف أي العوامل أو الظروف يبدو أنها تصاحب أحداثاً أو ظروفاً أو عمليات أو ممارسات معينة. وتكشف معظم الدراسات الوصفية فقط عن حقيقة وجود علاقة ما، إلا أن بعض الدراسات يتعمق أكثر بهدف معرفة ما إذا كانت هذه العلاقة قد تسبب الحالة أو تسهم فيها أو تفسرها .

وتركز هذه الدراسات على إجراء المقارنات بين الظواهر المختلفة لاكتشاف العوامل التي تصاحب حدثا معينا، وتفسيرها من أجل فهم تلك الظواهر أو الأحداث، والبحث الجاد عن أسباب حدوثها عن طريق إجراء المقارنات واكتشاف العوامل التي تصاحب حدثا معينا أو ظاهرة معينة.

تنفيذ الدراسات السببية المقارنة: يستخدم البحث السببي المقارن الأساليب التالية في الدراسة.

- التصميم والإجراءات: يتضمن تصميم البحث العلمي المقارن المقارنة بين مجموعتين مختلفتين بالنسبة للأفراد بالنسبة لمتغير مستقل، ومن ثم العمل على مقارنتها بالنسبة لمتغير تابع.

- وسائل الضبط: يسعى الباحث في الدراسات العلية المقارنة إلى ضبط المتغيرات الدخيلة من خلال مجموعة من طرق الضبط التالية:
  - **التكافؤ**: ونعني به أسلوب ضبط يستخدم في أحوال كثيرة في الدراسات التجريبية، بأن يقوم الباحث باختيار أفراد مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على شكل أزواج متناظرة بالنسبة للمتغير الدخيل، بحيث يكون لكل من الفردين في الزوج الواحد نفس المتغير المراد ضبطه.
  - **مقارنة المجموعات المتجانسة الكلية والجزئية**: وتتمثل هذه الطريقة باختيار أفراد مجموعات الدراسة من قطاعات متجانسة من الأفراد إلى يشتركون في نفس المتغير المراد ضبطه .
  - **تحليل التباين المشترك:** يعد أحد الأساليب الإحصائية التي تستخدم من أجل إضفاء التكافؤ على مجموعات الدراسة بالنسبة لمتغير واحد أو أكثر، وذلك بإدخال تعديلات على العلامات الخاصة بالمتغير التابع استناداً إلى الفروق التي تظهر ابتداء بين مجموعات الدراسة بسبب تأثير متغير دخيل أو أكثر، ويمكن الاستعانة بالحاسب الآلي للقيام بالعمليات الإحصائية اللازمة لذلك.

ثالثا: دراسات النمو والتطور

تهتم دراسات النمو بالتغيرات التي تحدث كوظيفة للزمن، وهذا النوع من الدراسات له نتائج بعيدة المدى في الحقل التربوي. ويمكن أن تكون دراسات النمو كيفية وكمية

أهدافها: البحوث الوصفية أمر لا غنى عنه في العلوم السلوكية كعلوم التربية وعلم الاجتماع لأنها في هذا المجال تحقق هدفين أساسيين أما أولهما فهو:

- ✓ تزويد العاملين في مجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظاهرات المنوعة التي يتأثرون بها في عملهم ومثل هذه المعلومات ذات قيمة عملية قد تؤيد ممارسات قائمة، أو ترشد إلى سبل تغييرها نحو ما ينبغي أن يكون، وهذا هو الهدف التطبيقي.
- ✓ الهدف العلمي حيث تقدم هذه الدراسات من الحقائق والتعميمات ما يضيف إلى رصيدنا من المعارف مما يساعد على فهم الظواهر والتنبأ بحدوثها.

المحور الخامس: مراحل النمو الإنساني ومظاهره:

1- المرحلة الجنينية

2- مرحلة الطفولة

3- مرحلة المراهقة

4- مرحلة الرشد

5- مرحلة الكهولة

6- مرحلة الشيخوخة

مطالب النمو خلال مراحل النمائية:

مطالب النمو في مراحل الطفولة :

- تعلم الكلام واكتساب اللغة.
- تعلم المشي والانتقال من مكان لأخر.
- تعلم عمليات الضبط والإخراج.
- تعلم المهارات الاجتماعية والمعرفية اللازمة لشئون الحياة .
- تكوين الضمير وتمييز السلوكيات الصحيحة والخاطئة.
- تعلم المهارات الجسمية اللازمة للألعاب والأنشطة الاجتماعية.
- تعلم مهارات الاستقلال الذاتي.

مطالب النمو في مراحل المراهقة .

- تكوين علاقات جديدة ناضجة مع رفاق السن.
- اكتساب الدور الاجتماعي السليم.
- تقبل التغيرات الجسمية والتوافق معها.
- تحقيق الاستقلال الاجتماعي عن الوالدين والأصدقاء.
- تحقيق الاستقلال الاقتصادي.
- الإعداد والاستعداد للزواج والحياة الأسرية.
- اكتساب القيم الدينية والاجتماعية ومعايير الأخلاق في المجتمع.
- مطالب النمو في مرحلة الرشد والنضج.
- تنمية الخبرات المعرفية والاجتماعية.
- اختيار الزوج أو الزوجة ، والحياة الأسرية المستقلة.
- تكوين مستوى اقتصادي واجتماعي مناسب ومستقر.

مطالب النمو في مرحلة وسط العمر

- تحقيق مستويات من النجاح الاجتماعي والمهني.
- تحقيق مستوى معيشي ملائم.
- التعاون في تنشئة الأطفال والمراهقين.
- التوافق مع الآخرين.

مطالب النمو في مرحلة الشيخوخة:

- تقبل حالات الضعف الجسمي والمتاعب الصحية.
- تقبل النقص في الدخل.
- التوافق مع فقدان الزوج أو الزوجة.
- تقبل الحياة بواقعها الحالي لا الماضي.
- المساهمة في الواجبات الاجتماعية في حدود الإمكانات المتاحة.

المحور السادس : نظريات النمو:

1- النظرية المعرفية لبياجيه

2- نظرية التحليل النفسي لفرويد

3- نظرية النمو النفس إجتماعي لإيريك إيريكسون

4- نظرية التعلم بالملاحظة لباندورا

5- نظرية النمو الأخلاقي لكوهلبرغ

1- نظرية النمو النفسو جنسي لفرويد:

تعريف التحليل النفسي: يعد التحليل النفسي في احد معانيه عملية يتم من خلالها استكشاف ماضي
)خبرات(اللاشعور والتي تشمل على الأحداث والذكريات المؤلمة والصراعات والدوافع والانفعالات الشديدة التي تؤدي في النهاية الاضطراب النفسي كذلك يمكن تعريفه بأنه عملية
استرجاع للخبرات المؤلمة من اللاشعور وذلك عن طريق التعبير الحر التلقائي)التداعي الحر (والتنفيس الانفعالي ليتمكن الفرد من معرفة أسباب مشكلته الأساسية

المبادئ الأساسية لنظرية فرويد:

- إن الواقعة التي تستثير سلوك الأسوياء هي نفسها التي تستثير سلوك المرضى العقليين.
- بالإضافة إلى المستوى الشعوري للعمليات العقلية يوجد اللاشعور) الآثار الماضية التي كانت يوما ما على المستوى الشعوري(تؤثر تلك الآثار اللاشعورية على سلوكنا دون إن نكون على وعي بها وقد اعتبر فرويد ان الشعور مخزن للخبرات غير السارة المكبوتة)الكبت هو إقصاء للخبرة من الشعور (مما يمكن التعبير عنها على المستوى الشعوري ولقد افترض فرويد وجود ما يسمى ما قبل الشعور ويتضمن الآثار التي لا توجد في نطاق الشعور ولكن يمكن إدخالها إلى الشعور باسترجاع الخبرات الماضية.
- تستثير الحيل الدفاعية الدوافع اللاشعورية ،وإذا كنا سنعرض لهذه الحيل فيما بعد إلا انه يمكن القول بأنها طرق وأساليب للتصرف تمكننا من حماية أنفسنا من اثر المواقف الصراعية التي لا يمكننا تحملها.
- خبرات الطفولة المبكرة هي المفتاح الذي يفسر الأنماط السلوكية التالية وبحسب رأي فرويد فان اكتشاف الخيارات الجنسية التي مر بها الطفل تساعد على توضيح كيفية تكوين شخصيته.

مراحل النمو النفسي:

1.المرحلة الفمية : يصفها فرويد كأولى مراحل التطور يراها بأنها تتمركز حول منطقة الفم وتتجلى في صورة الرضاعة و الاكل ويعتقد بان الرضاعة تزود الطفل بشعور من اللذة لان الاطفال يرضعون أصابعهم و يحققون الرضا و الاشباع من خلال أجسامهم الخاصة.

2.المرحلة الشرجية :خلال العامين الثاني و الثالث من حياة الطفل تصبح المنطقة الشرجية مركز اهتمامات الطفل الجنسية حيث يتزايد وعي الأطفال بإحساسات المتعة الناتجة عن حركة الأمعاء للمنطقة الشرجية وفي هذه المرحلة تتصف علاقة الطفل مع محيطه وخاصة الأم بأهمية لتطوره اللاحق تمتد هذه المرحلة من الشهر الثامن الى منتصف السنة الرابعة وهي فترة التدريب على الاخراج ويستمد اللذة من احتباس او طرد الغائط .

3.المرحلة القضيبية : تبدأ من السنة الثالثة تقريبا وحتى الخامسة او السادسة وتصبح الأعضاء التناسلية فيها مصدرا للحصول على اللذة و تشتد اللذة و التوتر من هذه المنطقة عندما يبدأ ملاحظة

الفروق التشريحية بين الذكور او الإناث و اذا فقد الطفل التوازن بين الضبط و الإشباع سيحدث تثبيت عند هذه المرحلة

4.مرحلة الكمون : وفي هذه الفترة تحدث عملية وتثبيت للسمات و المهارات التي اكتسبت في المراحل السابقة واهم ما يميز هذه المرحلة في رأي فرويد هو اختفاء الدوافع الجنسية الطفولة ويتحول النشاط الجنسي إلى أشكال أخرى من التعاطف و التوحد ويفضل الطفل اختيار زملائه للعب من نفس الجنس كصورة مقنعة لذاته.

5.المرحلة التناسلية : وهي تلي البلوغ وتمثل الهدف من النمو الطبيعي كما تمثل النضج الحقيقي
،و فيها تصل اللذة الجنسية إلى أقصاها وتكتمل الطاقة النفسية لمعرفة مواضع الاختلاف بين الجنسيين ،و تستمر هذه المرحلة حتى الفترة الأخيرة من نمو الشخصية حيث كانت توجد مناطق معينة من الجسم في المراحل الجنسية النفسية مراكز للثورات و اللذة الجنسية.

مكونات الشخصية:

الهو: وتشمل مكونات النفس التي نولد مزودين بها بم في ذلك الغرائز وهي لا شعورية تماما تمثل الجانب المظلم من الشخصية وتحتل الهو الحاجات البيولوجية الى توتر نفسي او رغبات وهدفها الوحيد الحصول على اللذة

الانا: تتكون الانا من مجموعة من الخبرات التي تقودنا إلى التفرقة بين الذات و اللا ذات وهي بمثابة الجزء الذي يمثل واجهوا لهو فالانا عقلانية و منطقية تقوم بخطط واقعية من تصميمها لاشباع حاجات الهو

الانا الاعلى: وهي اداة نقل الافكار الى الضمير او الشعور و تنتج عن التوحد بين معايير الوالدين و تحلل عقدة اوديب تتكون من جزء شعوري واخر لاشعوري تكون واقعية وقد تكون ضعيفة

2- نظرية بياجيه) النمو المعرفي)
ركز بياجيه على النمو المعرفي، واهتم بدراسة نمو المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الزمان ، مفهوم المكان، مفهوم العدد ، مفهوم المساحة، وينظر بياجيه إلى التطور المعرفي من زاويتين هما: البنية العقلية ، و الوظائف العقلية **مراحل النمو عند مراحل النمو المعرفي حسب بياجيه:** ميز بياجيه بين أربع مراحل رئيسية يمر بها تفكير الطفل منذ ولادته حتى اكتمال نضجه العقلي المعرفي اشتلمت على كل من

1.المرحلة الحسية الحركية: وتمتد منذ الميلاد وحتى سن السنتين تقريبا وفيها يكتسب الطفل بعض المهارات والتوافقات السلوكية البسيطة عن طريق تفاعل منعكساته الفطرية مع البيئة الخارجية.

2.مرحلة ما قبل العمليات)التفكير الرمزي:(وتمتد من السنة الثانية حتى سن السابعة من العمر .

وفي هذه المرحلة يبدأ ظهور مجموعة من التغيرات الهامة في تفكير الطفل وسلوكه. ويبدأ بتعلم اللغة. وتكوين الأفكار البسيطة والصور الذهنية ويتحول تفكير الطفل تدريجيا من صورته الحسية الحركية. إلى صورة التفكير الرمزي.

3.مرحلة العمليات المادية: وفي هذه المرحلة التي تمتد من سن السابعة وحتى سن الحادية عشر تقريبا. يبدأ الطفل يفكر تفكيرا شبيها بتفكير الراشد. ويبدأ بالتحرر من التمركز حول ذاته ويأخذ في اعتباره وجهة نظر الآخرين. ولكن على الرغم من أنه في هذه المرحلة يدرك العالم بشكل موضوعي ويفكر بمنطق الراشدين. إلا أن تفكيره لا يزال مختلفا عن تفكير الراشدين. فهو تفكير عياني أو محسوس وغير مجرد.

4.مرحلة العمليات الشكلية)الذكاء المجرد:(التي تمتد ما بين الحادية عشرة والخامسة عشرة من العمر. وفيها تنموا قدرة المراهق على التفكير المجرد ويصل إلى مستوى تفكير الراشدين في النهاية.تحدث بياجيه عن التغيرات التي تحدث في تفكير الطفل عبر المراحل المختلفة مشيرا إلى أنها ليست تغيرات كمية فحسب وإنما هي في الأساس تغيرات كيفية بمعنى الأبنية العقلية في مرحلة نمو معينة تختلف اختلافا نوعيا عن المرحلة السابقة لها وتلك التي تتلوها. ومع ذلك فالمراحل من النوع التجميعي)التراكمي(بمعنى أن الأبنية التي تكونت في مرحلة عمرية معينة لا تختفي أو تزول نهائيا لتحل محلها أبنية جديدة تماما. وإنما تدخل كجزء مكون للأبنية الجديدة.

العوامل المؤثرة في النمو المعرفي:

- **النضج:**إن العوامل البيئية تؤثر في النمو المعرفي للطفل فقط عندما يكون الطفل مستعدا أن ناضجا سيولوجيا. وترافق عملية النضج السيولوجي تغيرات تشريحية ووظيفية في جمع أعضاء الجسم ومنها الجهاز العصبي.
- **النشاط:** إن التطور المعرفي يحدث من خلال التفاعل النشط الذي يحدث بين الطفل والبيئة بما يتناسب ونضجه البيولوجي.
- **البيئة:** يحدث التطور المعرفي عندما توفر البيئة للطفل المؤثرات المعرفية والمعلومات من خلال التعامل والخبرة.
- **التوازن:** يحدث النمو المعرض في التعلم عند ما يواجه الطفل موقفا يؤدي إلى اختلال التوازن بين ما لديه من مقدرات واستراتيجيات وبين مايتطلبه الموقف المواجه.

الوظائف المعرفية:

- **التمثيل:** هوعملية تحويل مايواجهه المرء من مدركات إلى أشكال معرفية تناسب بناءاته العقلية الحالية أو الحاضرة وتلاءمها
- **المواءمة:** فهي عملية تحويل البنى المعرفية الحالية وتطويرها بشكل تتناسب فيه المدركات التي يواجهها المرء.
- **التنظيم:** هو إعادة تشكيل البنية المعرفية ككل مع المتعلم أو دمج المعلومة الجديدة مع المعلومات الموجودة في البينة العقلية للمتعلم ويمثل نزعة الفرد إلى ترتيب العمليات العقلية ثم تتم الربط بينها.

3- نظرية أريكسون (النظرية النفسية الاجتماعية)

يرى" أريكسون.. " أن نمو الشخصية يتم في ثمان مراحل من الطفولة إلى الشيخوخة ، وكل مرحلة تمثل نقطة تحول تتضمن أزمة نفسية اجتماعية يعبر عنها اتجاهان: أحدهما خاصية مرغوبة ، والآخر يتضمن خطرا

وأكد " أريكسون " على أن الأزمة النفسية الاجتماعية يجب أن تحل قبل أن ينتقل الفرد بنجاح إلى المرحلة التالية

مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند أريكسون:

1. مرحلة الثقة عدم الثقة (العام الأول)
2. **مرحلة التحكم الذاتي مقابل الشك** 3 – 2 (سنوات):التحكم في عمليات المشي ، والإخراج و الكلام ، يؤدي إلى الشعور بالإرادة – أما الفشل في ذلك مع نقص المساندة ، يؤدي إلى شعور الطفل بالخجل و الشك في الذات والشك في الآخرين
3. **مرحلة المبادرة في مقابل الذنب** 5 – 4 (سنوات) إذا أتيحت الفرصة للطفل للعب بحرية ، وأجيب على أسئلته ، فإن ذلك يؤدي إلى المبادرة ، أما إعاقة نشاطه ، وعدم الإجابة على أسئلته ، واعتبارها مصدر ضيق يؤدي إلى الشعور بالذنب
4. **مرحلة الاجتهاد مقابل القصور** 11 – 6 (سنة) ينمو لدى الطفل الشعور بالاجتهاد والمثابرة في المدرسة، وعن طريق التشجيع يتعلم المثابرة والاجتهاد، أما إذا تلقى تعزيزا سالبا فقد يشعر بعجزه عن أداء الأعمال المطلوبة منه، وينمو لديه شعور بالقصور يمنعه من المحاولة
5. **مرحلة الذاتية مقابل تشوش الدور** 18 – 12 (سنة) يكون المراهق في مرحلة تساؤل تصاحب الطفرة الجسمية ، ومن خلال تحديد الهوية والاهتمامات يحقق المراهق ذاته ، أما إذا شعر بعدم تحقيق ذاتيه ، فإنه يشعر بتشوش الدور ، ولكي يعوض ذلك التشوش في الدور فقد يلجأ المراهق إلى التعلق ببطل أو شخص مثالي لكي يحقق ذاته
6. **مرحلة التواد مقابل الانعزال (الرشد المبكر)** يحاول الراشد أن يربط ذاته بشخص آخر ، والتزاوج من الجنس الأخر ، وتنمو العلاقة الحميمة معه ، أما إذا تجنب العلاقة الحميمة يسبب الخوف من تهديداتها ، ينتج عن ذلك الانعزال و الاستغراق في الذات.
7. **مرحلة التولد مقابل الركود (الرشد الأوسط)** :تظهر في هذه المرحلة المشاعر الوالدية ، ويبدأ في الاهتمام بالرعاية و إرشاد الأجيال التالية ، ويهتم بالعمل والإنتاج والابتكار .. والشخص الذي لا يملك تلك الاهتمامات يصبح راكدا مهتما بذاته فقط .
8. **مرحلة التكامل مقابل اليأس:** وتمثل مرحلة الشيخوخة ، إذا تقبل المسن حياته وعجزه و مرضه

، وخروجه إلى التقاعد ، وفقد الزوج أو الزوجة ، يؤدي ذلك إلى التكامل و التماسك ، والحكمة ، أما عدم تماسك الأنا والشعور بأن الوقت فات ولا يمكن تعويض الفرص التي فاتت ،فإن ذلك يؤدي إلى اليأس و الخوف في آخر مراحل العمر